

## بحار الأنوار

[122] وقال المسيح عليه السلام: مثل الدنيا والآخره كمثل رجل له ضربتان: إن ارضى إحداهما أسخطت الاخرى. وقيل للنبي صلى الله عليه وآله: كيف يكون الرجل في الدنيا ؟ قال: كما تمر القافلة قيل: فكم القرار فيها ؟ قال: كقدر المتخلف عن القافلة، قال: فكم ما بين الدنيا والآخره ؟ قال: غمضة عين، قال الله عزوجل " كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار " (1) الآية. قال النبي صلى الله عليه وآله: الدنيا حلم المنام، أهلها عليها مجازون معاقبون. وقيل: إن النبي صلى الله عليه وآله مر على سحرة منبوذة على طهر الطريق، فقال: أترون هذه هيئة على أهلها، فوالله الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها. وقال صلى الله عليه وآله: الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له، وشهواتها يطلب من لا فهم له، وعليها يعادي من لا علم له، وعليها يحسد من لا فقه له، ولها يسعى من لا يقين له. وروي أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ " أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه " (2) فقال: إن النور إذا وقع في القلب انفسح له وانشرح، قالوا: يا رسول الله فهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال: التجافي عن دار الغرور، والانابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت، قبل نزول الموت. قال صلى الله عليه وآله لابن عمر: كن كأنك غريب أو عابر سبيل، واعدد نفسك مع الموتى. 111 - نبه (3): كان الحسن بن علي عليهما السلام كثيرا ما يتمثل: يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها \* إن اغترارا بظل زائل حمق وقال النبي صلى الله عليه وآله: الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له، ويطلب شهواتها من لا فهم له، وعليها يعادي من لا علم له

(1) الاحقاف: 35. (2) الزمر: 22. (3) تنبيه

الخواطر: 69 و 70 و 77، متفرقا (\*).